Journal Of the Iraqia University (73-1) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

مكانة العمال ومنزلتهم في الإسلام

م.د.وجيدة ممدوح يوسف

كلية التربية للبنات/جامعة تكريت

The Status and Dignity of Workers in Islam

Dr. Wagida Mamdouh Youssef
College of Education for Women / Tikrit University
Wajidah.mamdouh@tu.edu.iq

الملخص

كان لعمال الرسول (ﷺ) مكانتهم الكبيرة قبل الإسلام وبعده إذ احتفظ هؤلاء بمنزلتهم السامية في الإسلام، فضلاً عن احتفاظهم بمنزلتهم التي زادت معها مكانة قومهم ومنها قول رسول الله (ﷺ): ((لو أن الأنصار سلكوا وادياً، أو شعباً، لسلكتُ في وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكُنتُ امرأً من الأنصار)) ، وهذا يبين فضل الأنصار والمهاجرين ومكانتهم في الإسلام، ومن الأمور التي قام بها رسول الله (ﷺ) من أجل أن يؤسس هذه الدولة هي دعائم ثابتة ورصينة تتمكن من صد أعدائها مبنية على أساس اختيار العمال وخبرتهم وهي استخلافه لصحابته عند مغادرته للمدينة سواء كانت هذه الغيبة للغزوات أو لأي أمر آخر، ولقد كان الأمر في غاية الصعوبة في بداية الأمر لخوفه من أعداء الدين والإسلام الذين أخذو يعدون العدة للقضاء على هذه الدولة وهذا الدين، وقد اختلفت الأسباب التي اعتمد عليها الرسول (ﷺ) لاختيار عماله في المدينة، وكذلك ان جميع الاجراءات الإدارية التي اتخذها رسول الله (ﷺ) ستكون القاعدة الأساسية التي ستسير عليها الدولة في عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم.

الكلمات المفتاحية : المكانة , العمال ,الإسلام, العمل , المنزلة .

Abstract

The workers of the Messenger of Allah had a great status before and after Islam, as they maintained their high status in Islam, in addition to maintaining their status, which increased the status of their people, including the saying of the Messenger of Allah: ((If the Ansar had taken a valley or a ravine, I would have taken the valley of the Ansar, and if it were not for the migration, I would have been one of the Ansar)), and this shows the virtue of the Ansar and the Muhajireen and their status in Islam. Among the things that the Messenger of Allah did in order to establish this state are solid and solid pillars that would be able to repel its enemies, based on the selection of workers and their experience, which is his appointment of his companions as successors when he left Medina, whether this absence was for conquests or for any other matter. The matter was extremely difficult at the beginning due to his fear of the enemies of religion and Islam who began to prepare to eliminate this state and this religion. The reasons that the Messenger of Allah relied on to choose his workers in Medina differed, as well as all the administrative procedures that the Messenger of Allah took would be the basic foundation that The state will follow it during the era of the Rightly Guided Caliphs and those after them.

The keywords: status, workers, Islam, work, dignity.

مكانة العمال ومنزلتهم في الإسلام

كان لعمال الرسول (ﷺ) مكانتهم الكبيرة قبل الإسلام وبعده إذ احتفظ هؤلاء بمنزلتهم السامية في الإسلام ، فضلاً عن احتفاظهم بمنزلتهم التي زادت معها مكانة قومهم ومنها قول رسول الله (ﷺ): ((لو أن الأنصار سلكوا وادياً، أو شعباً، لسلكتُ في وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكُنتُ امرأً من الأنصار)) (البخاري , ٣١) ، وقوله تعالى:﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ (سورة الحشر: آية ٨)، وهذا يبين فضل الأنصار والمهاجرين ومكانتهم في الإسلام .**سعد بن عبادة**لسعد بن

عبادة (ﷺ) مكانته الكبيرة في الإسلام إذ يعدُّ من أوائل المسلمين من الأنصار، وهذا بحد ذاته يعد فخراً كبيراً له ولقومه، فهو من كرام الناس وأسخاهم إذ ورث هذا الكرم من أجداده ومن أبيه، إذ إنه كان ينادي في كل يوم من أراد اللحم والشحم ليأتي إلى دار دليم بن حارثة (العسقلاني , ١٩٩٤ :٥٥) (ابن قدامة , ١٩٧٢ : ٩٣) وهم اجداده ، وبعدما هاجر النبي (ﷺ) إلى المدينة أصبحت جفنته (عبدالحميد ,٢٠٠٨ :٣٨٠) (ﷺ) تدور معه على بيوت أزواجه ، فكلما أراد رسول الله (ﷺ) أن يخطب امرأة ويسمى لها مهرها يقول لها : إن جفنة سعد تدور علينا وسيأتيك منها نصيب(ابن عساكر ,١٩٩٥ : ٩٠ ؛ ابن بدران ,١٩٧٩ : ٩٢) ، وفي أحد الأيام أتى جابر بن سعد (ﷺ) بجفنة إلى الرسول (ﷺ) وظن (ﷺ) أنه لحماً فأجابه ليس بلحم يا رسول الله (ﷺ)، وعند رجوعه إلى أبيه أخبره بما دار بينه وبين رسول الله (ﷺ) لذلك ظن(ﷺ) أن رسول الله (ﷺ) يفضل اللحم(ابن عساكر , ١٩٩٥ : ٢٥٧) ، فأمر بذبح شاة وشواه وأرسله مع ابنه جابر إلى رسول الله (ﷺ)، فدعا لهم الرسول (ﷺ) بقوله: ((جزى الله الأنصار خيراً ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة))(ابي عاصم , ١٩٧٩ : ٩٢) ، وفي كل صلاة يدعو سعد (ﷺ) ربَّه أن يغفر له وأن يزيد في ماله(ابن بدران , ١٩٧٩ :٩٢) ، وأن دعواته بزيادة ماله لبقاء حاله ما هو عليه من كرم فلا يوجد طعم للحياة عنده من دون هذا الكرم.وأن من شدة كرمهم أنهم تنازلوا لإخوانهم المهاجرين بغنائمهم في غزوة بني النضير(الواقدي , ١٩٨٩ :٣٧٩) وذلك لما رأوا ما عليهم من واجب في تحسين معيشة المهاجرين ، ومن شدة إيمانهم ينطبق عليهم قوله (ﷺ): ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه))(البخاري , ١٣)أهدى سعد(ﷺ) بزاملة(الفتني , ١٩٦٧ :٤٣٦) إلى النبي (ﷺ) عند سماعه بضياع زاملة رسول الله (ﷺ) في حجة الوداع، فأخبره الرسول (ﷺ) بأنه قد وجدها لكن سعداً (ﷺ) كانت إجابته ان انفاق المال في سبيل الله أطيب لديه من أن يبقى عنده، الأمر الذي جعل رسول الله (ﷺ) يقول له : ((صدقت يا أبا ثابت))، وبشره بان الله منحه خلقاً صالحاً، فحمد سعد (ﷺ) الله على ذلك(ابن عساكر ,١٩٩٥ : ٢٥٨)وقد أوصى سعد (ﷺ) ابنه بأن تكون كل صلاة هي صلاة وداع وأن تكون الأخيرة في حياته إذ قال (ﷺ) له: بأن يحسن وضوئه إذا أراد الوضوء، وإذا أراد ان يصلي يعد هذه الصلاة هي اخر صلاة له، وأوصاه بأن لا يطلب الحوائج من الناس لأن من يطلب حوائجه من الناس دون الله سبحانه وتعالى فإنه فقر(ابن عساكر , ١٩٩٥ : ٢٦٥)**سعد بن معاذ**إن مكانة سعد بن معاذ (ﷺ) كبيرة في الإسلام إذ عدّ داره أول دار من بني عبد الأشهل يدخل في الإسلام كاملاً الأمر الذي جعل مصعب بن عمير وأسعد بن زراره أن يتخذوه مركزاً لهم لنشر الدين الإسلامي في المدينة(ابن سعد,١٩٨٦ :٤٢٠) ، وهذا ان دل على شيء دل على مكانته العظيمة بين قومه واطاعتهم له.بعد أن أصيب أقام النبي (ﷺ) له خيمة في المسجد ليكون قريباً منه وليزوره في كل يوم(ابن سعد , ١٩٨٦ : ٤٢١) ، وما إن هاج عليه جرحه حضر رسول الله (ﷺ) وأبو بكر وعمر وسعد بن عبادة (ﷺ)(الاصبهاني ,:٢٤٢) بعد ظهور سكرات الموت ، فاحتضنه (ﷺ) وبكى ، وبكى عليه أبو بكر وعمر وسعد بن عبادة (ﷺ) حتى أن دموعهم قد اختلطت فيما بينهم لذلك وصفت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) بقولها: إني لا أعرف بكاء الرسول (ﷺ) من بكاء أبي بكر وعمر(ﷺ)(الذهبي , ٢٠٠٦ :١٧٥) ، وفي قوله تعالى:﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡ﴾ (سورة الفتح: من الآية، ٢٩)، هذه الآية تبين مدى رحمة الصحابة فيما بينهم ، وقبل وفاته أخذ رسول الله (ﷺ) يدعو له بان يقبل الله روحه؛ لأنه من ضمن الذين صدقوا رسول الله (ﷺ) وجاهدوا في سبيل الله.ونتيجة لمكانة سعد (ﷺ) عند الله فقد انزل الله (ﷻ) ملائكته تحمل عرشه حتى وجدوا خفة في جنازته، وهذه الملائكة لم تطأ الأرض بعد هذا المشهد، دلالة على مكانته (ﷺ) عند الله (ﷻ) ومكذباً للمنافقين الذين قالوا إن خفة جنازته لأن حكمه كان به شيء من القساوة على بني قريظة(ابن سعد , ٤٣٣) ، وشارك رسول الله (ﷺ) الصحابة في حمل جنازته(ابن سعد , ٤٣٣) ، وعند الفراغ من جنازته بكى عليه رسول الله (ﷺ) بكاء شديداً، ولمكانته الكبيرة عند الله ورسوله (ﷺ) فلم يوقف الرسول (ﷺ) أمه حين ندبته عن قولها إذ قالت:

ويـــل ام سعـــــداً براعـــة ونجـــداً

ويل ام سع سعد سعداً صرامه وجداً(ابن الاثير , ١٩٩٤ : ٤٦١)

فقال النبي (ﷺ) : ((كل نادبة كاذبة إلا نادبة سعد)) (ابن الاثير , ١٩٩٤ : ٤٦١)(النيسابوري ,١٩٩٠ : ٢٢٨) ، فأخذ رسول الله (ﷺ) يهون عليها هذا الأمر العظيم لما فقدته ام سعد وقال لها (ﷺ): ((أَلَا يَرْقَأُ دَمْعُكِ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ)) وهذا الأمر العظيم لم يكن خاصاً بأم سعد وحدها لكون ابنها بل إن المدينة جميعها قد شعرت بما شعرت أم سعد لمكانته في نفوسهم (ابن سعد , ٤٣٣).وكان (ﷺ) لا يصلي صلاة إلا واتمها على أفضل وجه وقد قال عن نفسه ما أنا إلا رجل ويقصد رجل غير خصال تميزه عن غيره الا بخصال ثلاث (ثلاث أنا فيهن رجل كما ينبغي وما سوى ذلك فأنا رجل من الناس، وما سمعت من رسول (ﷺ) حديثاً إلا علمت أنه حق من الله، ولا كنت في صلاة قط فشغلت نفسي بغيرها حتى اقضيها، ولا كنت في جنازة قط فحدثت في نفسي بغير ما نقول ويقال فيها حتى انصرف عنها)(ابن قدامة , ٢١٠)وعن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: (ثلاثة من الأنصار لم يجاوزهم في الفضل أحد، سعد بن معاذ، وأسيد بن حضير، وعباد بن

بشر)(السرجاني , ب.ت :٦) ، وقد بلغ من ورعه وخشيته من الله أنه كان يتمنى ان تصيبه الحمى لكي تخلصه من نار جهنم، وذلك لمصداق قوله (ﷺ): ((من كانت به فهو حظه من النار))(ابن حنبل , ٢٠٠١ : ٤٩٥) ولازمته الحمى (ﷺ) إلى أن مات(الذهبي , ١٧٤).**زيد بن حارثة**كان زيد بن حارثة (ﷺ) ذا مكانة كبيرة في الإسلام فتربى في بيت رسول الله (ﷺ) مما له الأثر الواضح على تسميته بحب رسول الله (ﷺ) هذا الأمر جعله ملازماً للرسول (ﷺ) بدعوته منذ بدايتها فهو من دافع عنه في الطائف عند ما حاول الرسول (ﷺ) استعطافهم، فواجهوا رسول الله (ﷺ) بأن سخروا عليه صبيانهم وسفاءهم يرمونه بالحجارة فتصدى لهم زيد (ﷺ) وتلقى هذه الحجارة بجسده دفاعاً عن رسول الله (ﷺ)(البيهقي ,١٩٨٤ : ٦٧).ولحسن معاملة الرسول (ﷺ) لزيد (ﷺ) رفض أن يرجع مع والديه على الرغم من طلبهم له، وهذا كان خياره بعد أن أعطاه رسول الله (ﷺ) ان يختار بين الأمرين أما البقاء مع الرسول (ﷺ) أو الرجوع مع والديه(ابن عبدالبر ,١٩٩٢: ٥٤٥) ، وهنا دلاله على تعلقه الشديد للرسول (ﷺ) مما جعله يفضله على والديه، بعد اختياره للرسول (ﷺ) وتفضيله له على والديه، قام الرسول (ﷺ) بأخذه والخروج به امام الناس وأشهدهم بأنه ابنه وأنه سيرثه(ابن الجوزي, ٢٠٠٠ : ١٤٤) ، هذا يتضح لنا أنَّ رسول الله (ﷺ) يبادله بمشاعر الحب نفسها لكنه لم يرد أن يمنعه من العودة مع أهله وكان يكن له الشعور نفسه، بعد هذه الحادثة أصبح (ﷺ) يسمى زيد بن محمد(ابن عساكر ,٣٤٨)(ابن عبدالبر , ٥٤٥) ، إلى أن أبطل الإسلام التبني وأمر الله (ﷻ) أن يرجع المتبني إلى أصله فسمي زيد بن حارثة(السمعاني ,١٩٩٧ : ١٥٨) ، وذلك بنزول قوله تعالى:﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ ﴾ (سورة الأحزاب : من الآية ٥.).وفي ليلة الإسراء والمعراج لما أسرى الله بنبيه (ﷺ)، إلتقى (ﷺ) بجارية فسألها لمن هي، فأجابته بأنَّها لزيد بن حارثة (ﷺ)، فبشره النبي (ﷺ) بهذه الجارية(ابن هشام, ١٩٥٥ :٤٠٧) ، وتنازع (ﷺ) مع جعفر وعلي (ﷺ) فقال لهم (ﷺ): ((يا علي: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»، وَقَالَ لِزَيْدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلاَنَا »))(البخاري , ١٨٤) ونال (ﷺ) شرفاً من الله (ﷺ) بأن ذكر اسمه في القرآن العظيم وهو الصحابي الوحيد الذي اسمه في القرآن في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴾ (سورة الأحزاب : من الآية ٣٧)، هذه الآية كان نزولها من أجل إبطال التبني بين المسلمين وأراد الله (ﷻ) أن يطلق زيد (ﷺ) زينب (رضي الله عنها) (ابن عساكر , ١٩٨٥: ٤٣) من أجل إبطاله.ساءت علاقة زيد (ﷺ) مع زوجته زينب (رضي الله عنها) فجاء (ﷺ) شاكياً للرسول (ﷺ) عن سوء علاقته بها وأنه يريد أن يطلقها إلا أنَّ رسول الله (ﷺ) أوصاه بأن يمسك عليه زوجته(الطبري , ٢٠٠٠ : ٢٧٣) ، وبعد طلاقها أمر الله سبحانه وتعالى نبيه بأن يتزوجها لكن الرسول (ﷺ) كان متردداً في ذلك لخوفه من كلام الناس عليه؛ لأنه سيتزوج من زوجة زيد (ﷺ) ابنه بالتبني، فلامه سبحانه وتعالى على ذلك لأنَّ الله حق ان يخشاه بدلاً من أن يخشى كلام الناس وفي قوله تعالى: ﴿ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ (سورة الأحزاب : من الآية ٣٧)﴾ ، لذلك طلب رسول الله (ﷺ) من زيد (ﷺ) أن يخطبها لأنه يثق به فخطبها (ﷺ) إلا أن زينب (رضي الله عنها) أرادت أن يأمر الله (ﷻ) بذلك فنزلت هذه الآية(الزمخشري , ١٩٨٦ : ٢٠٠)وتزوجت رسول الله (ﷺ) في السنة الخامسة للهجرة من شهر ذي القعدة(ابن عساكر , ١٩٨٥ : ٤٤)شهد الرسول (ﷺ) لزيد (ﷺ) بالشهادة عندما أمره على جيش مؤته وبعد ان استشهد القادة الثلاثة الذين أمرهم قام الرسول (ﷺ) إلى المنبر وخطب خطبة عن استشهادهم وهذه الخطبة قبل أن تصل أخبار الجيش وما حصل له وهذا يعني أن الرسول (ﷺ) تنبأ لهم بالشهادة(عبدالواحد واخرون , ٢٠٠٦ : ٦١٦) ، وأخذ يدعو للقادة الذين استشهدوا بقوله: ((اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر، و لعبد الله بن رواحة))(ابن سعد , ٤٦) بعد خطبته أخذ الرسول (ﷺ) بالبكاء عليه وتوجه إلى بيته وخرجت ابنته وهي تبكي وتلقت الرسول (ﷺ) فلما رأى بكاءَها أخذ ينحب زيداً (ﷺ) ((فقيل له: ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا شوق الحبيب لحبيبه))(ابن ابي الدنيا , ١٩٨٨ : ١٣٩) ، فمحبة الرسول (ﷺ) له (ﷺ) كبيرة جداً إذ حزن عليه حزناً شديداً عند استشهاده ومن بعده أخذ مكانه في هذا الحب ابنه أسامه(ابن منده , ١٩٨٩ : ٤٣).**عبد الله بن رواحه**لعبد الله بن رواحة (ﷺ) مكانة اجتماعية ورثها عن جده عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأكبر بن ثعلبة إذ تحاكمت إليه الأوس والخزرج في حرب سمير، فضلاً المكانة التي اكتسبها قبل الإسلام فقد أصبحت له منزلة ساميه في الإسلام(قصاب , ١٩٨١ : ٢٨) ، وقد خصه الله بذلك عند ما أمر الرسول (ﷺ) الأوس والخزرج في بيعة العقبة الثانية في السنة الثانية عشر للبعثة أن يختاروا اثنا عشر نقيباً، فاختيار هؤلاء النقباء بوحي من الله (ﷻ) فأمر جبريل (عليه السلام) الرسول (ﷺ) باختيارهم، وبعد بيعة العقبة أصبح من الداعين إلى الإسلام فاستخدم جميع ما لديه من امكانيات لنشر الإسلام ونصرته سواء كان ذلك بالفعل أو القول أو العمل(قصاب , ١٩٨١ : ٢٨) ، ومن عمله أنه قام بتكسير صنم أبي الدرداء (ﷺ)(ابن حبان , ١٩٧٣ :٢٨٥) ، إذ ظل يترقب لأبي الدرداء (ﷺ) إلى أن خرج من بيته فدخل عبد الله (ﷺ) إلى بيته وقام بتكسير الصنم، وبسماع ابي الدرداء (ﷺ) ذلك غضب على عبد الله (ﷺ)، الا أنه فكر في نفسه أن لو في هذا الصنم خير لدافع عن نفسه، وانطلق إلى ابن رواحة

(ﷺ) وأتى به إلى رسول الله (ﷺ) وأسلم (ابن سعد , ٣٩١).فضلاً عن دوره في نشر الإسلام فقد كان (ﷺ) شاعراً واستخدم شعره في الرد على المشركين فأخذ يعيرهم بعبادة من لا ينفع ولا يضر(ابن قدامة ,٥٣) ، وايضاً في دفع الأذى عن الرسول (ﷺ) وصار من شعراء الرسول (ﷺ)(ابن قدامة , ١٠٨) لشعر عبد الله (ﷺ) مكانة كبيرة عند رسول الله (ﷺ) ان شعره ظل يتردد على لسان النبي (ﷺ) ومنها اثناء حفر الخندق فعندما يحمل الرسول (ﷺ) التراب يقول(العازمي , ٢٠١١ : ١٤٤):

اللهم لولا أنت ما اهتدينا *** ولا تصدقنا ولا صلينـا
فانزلت سكينة علينـــــا *** وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الآل قد بغـــو علينـا *** وإن ارادوا ابينـــــــا(ابن سعد , ٧٠)

وقول النبي (ﷺ) للشعر ليزيل التعب والجهد وليشجع المسلمين على العمل لإكمال حفر الخندق، لذلك يعد شعر ابن رواحة ذا تأثير كبير على الرسول (ﷺ) وعند المسلمين.كان (ﷺ) مقرباً من رسول الله (ﷺ) و أحبه، فلما مرض عبد الله (ﷺ) أتى إليه رسول الله (ﷺ) ودعا له الله انه اذا حضرت وفاته أن ييسر عليه، وأنه إذا مرض أن يشفيه(الجبوري , ١٩٦٤ :٨٦) ، ومن شدة زهده وتجذر وتعمق عبادته كان عبد الله (ﷺ) صائما مع الرسول (ﷺ) من بين صحابة كثر كانوا معهم غير صائمين في أحر أيام رمضان(المالكي , ٢٠٠٥ : ٥٨٤).إن عبد الله (ﷺ) يعدُّ من الزاهدين العابدين إذ ظل يدعو الصحابة لعقد المجالس لذكر الله، فضلاً عن عبادته فقد استخدم شعره للتعبير عن الإسلام والدفاع عنه ولصد المشركين وشعرائهم، إذ يقول الزبير بن العوام أنه لم ير أحداً له قوة وجُرْأَةً في الشعر مثل ابن رواحة(المالكي , ٥٨٤) ، ففي قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾(سورة النساء: من الآية ٦٦)، وعندما تلاها الرسول (ﷺ) أشار الى ابن رواحه (ﷺ) فقال: هذا من هؤلاء النفر القليل(ابي حاتم , ١٩٩٨ : ٩٩٥).**أبو سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي** يعد أبو سلمة (ﷺ) من الأشخاص الذين لهم مكانة كبيرة في الإسلام فهو من كبار صحابة الرسول (ﷺ) ومن أوائل المسلمين الذين أسلموا وتربطه صلة قرابة به فأبو سلمة أخوه بالرضاعة أرضعتهم ثويبة الاسلمية مولاة أبي لهب مع ابنها مسروح(الكناني , ١٩٩٣ : ٢٣)إن تضحيات أبي سلمة (ﷺ) وما قدمه للإسلام تختلف اختلافاً تاماً عن تصرفات أخيه الاسود بن عبد الاسد فهو سيئ الخلق وناصب العداء للرسول (ﷺ) عكس أخيه الذي ضحى بكل شيء من أجل الإسلام ونصرة الدين(السمعاني , ١٨٩) ففي قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ (سورة الانشقاق: آية ٧ – ٨)، وفي قولــه تعالـــى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ۝١٠ فَسَوْفَ يَدْعُواْ ثُبُورًا ۝١١ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾(سورة الانشقاق: آية ١٠ – ١٢)، وبسبب أذاه للرسول (ﷺ) فإنه سيعذب عذاباً كبيراً أما أخيه فإنه سيدخل الجنة وسيكون حسابه حساباً يسيرا(ابن عباس , ب.ت : ٦٠٥).أخذ أبو سلمة (ﷺ) يداوي جرحه الذي اصيب به في أحد في منزله وبعد شهر أمره الرسول (ﷺ) أن يذهب بسرية واختياره له وهو مصاب يبين مركزه ودوره في الإسلام، وما أن عاد من هذه السرية هاج عليه جرحه ولما حضرته المنية كان النبي (ﷺ) بجانبه وبعد وفاته أخذ النبي (ﷺ) يدعو له ويقول: ((اللَّهُمَّ اغفِر لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعِ دَرَجَتَهُ فِي المَهدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الغَابِرِينَ، وَاغفِر لَنَا وَلَهُ رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ افسَحِ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرِ لَهُ فِيهِ))(الازدي , د.ت : ١٩٠)**أبي لبابة بشير بن عبد المنذر**لأبي لبابة (ﷺ) مكانته ومركزه في الإسلام ومن كبار صحابة رسول الله (ﷺ)(الصفدي ,٢٠٠٠: ٩١) ، إذ عتب الرسول (ﷺ) على أبي لبابة (ﷺ) عندما رفض أن يعطي اليتيم العذق(ابن منظور ,١٩٩٣ : ١٤١٢) الذي يملكه أبو لبابه لكونه واقع في أرض هذ اليتيم ، خاصة وبعد أن أعطاه بدل هذا العذق عذقا في الجنة، فقام أحد رجالات الأنصار بشرائه منه أعطاه لليتيم، وعتبه (ﷺ) يعود؛ لأنه من كبار صحابته ويجب أن يكون قدوة لغيره(ابن عبدالبر , ١٦٤٥).**عثمان بن عفان**لم تقتصر مكانة عثمان بن عفان (ﷺ) فقط بالإسلام بل كان يتمتع بمركز كبير بين قومه في عصر ما قبل الإسلام فهم يحترمونه ويوقرونه، ويختلف عنهم بكثير من الصفات، هذه مكانته في عصر ما قبل الإسلام فكيف هي مكانته في الإسلام فلا بد أن تكون هذه المكانة كبيرة، إذ إنه صهر الرسول (ﷺ) من ابنتيه رقية وأم كلثوم (ﷺ)، ومن العشرة المبشرين بالجنة(البخاري , ٢٠٨) ، وزواجه من ابنتي الرسول (ﷺ) أضفى إليه لقب ذي النورين(ابن الاثير , ٥٧٨) ؛ لأنه يعد الوحيد الذي تزوج من ابنتي نبي(النووي د.ت : ٣٢٢) ، ولم يعرف أحد غيره قد تزوج من ابنتي نبي، وظل النبي (ﷺ) يفتخر بمصاهرته مع عثمان (ﷺ) إذ إنه يقول (ﷺ): ((لَو أَنَّ لِي أَربَعِينَ بِنْتًا زَوَّجتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعدَ وَاحِدَةٍ، حَتَّى لَا يَبقَى مِنهُنَّ وَاحِدَةٌ))(ابن الاثير , ٥٧٨), وبعد أن أمر الرسول (ﷺ) المسلمين في مكة بالهجرة إلى الحبشة هاجر عثمان (ﷺ) الهجرتين إلى الحبشة(العجلي , ١٩٨٤ : ٣٢٨) ، ومعه زوجته رقيه بنت رسول الله (ﷺ) وعدهم الرسول (ﷺ) أول من هاجر الى الله بعد لوط وإبراهيم (عليهما السلام)(ابن منظور , ١٩٨٤ : ١١٨) ، وهاجر مع زوجته إلى المدينة، فيعد صاحب الهجرتين إلى الحبشة والمدينة، لذلك فضله كبير عند رسول الله (ﷺ) ، وفي أحد الأيام كان النبي (ﷺ) على

جبل أحد فاهتز الجبل فقال له (ﷺ) بأن يثبت لأنَّ الذي عليه هما نبي وصديق وشهيدين، فعد الرسول (ﷺ) عثمان (رضي الله عنه) بأنه شهيد(ابن الاثير , ٥٧٨)ومن فضائله وكرمه على المسلمين أنّه جهز جيش العسرة واشترى بئر رومة ليجعله للمسلمين(الواقجي , ١٩٩٧ : ١٩٣) إذ لما قدم المهاجرون إلى المدينة اشتكوا من قلة عذوبة المياه ويعد بئر رومة أعذب المياه ويعود هذا البئر لرجلٍ من بني غِفار ويبيع المياه منه فطلب منه الرسول (ﷺ) أن يبيعه البئر وله مثله في الجنة إلا أن صاحب البئر بين لهم أن له عيالاً ولا يستطيع إعطاءَه، وما إن سمع عثمان) له (بذلك حتى قام بشراء هذا البئر وجعله ملك عام للمسلمين، وأصبح هذا البئر للمسلمين وأخره لعثمان (رضي الله عنه)(الحازمي ,١٩٩٤ : ٤٣٩) .وفي صلح الحديبية وبعد بيعة المسلمين للرسول (ﷺ) بيعة الرضوان بايع الرسول (ﷺ) عن عثمان (رضي الله عنه) بضرب أحد يديه على الاخرى(الخزاعي , ١٩٩٨ : ٢٠٣) لأنه توجه لمفاوضة قريش.لقد تنبأ الرسول (ﷺ) باستشهاده (رضي الله عنه) وأنه سيكون على حق في الفتنة التي ستحصل له، إذ كان الرسول (ﷺ) جالساً ومعه كعب بن عجره(ابن حبان , ٣٥١) فمر رجل متقنع فقال النبي (ﷺ) : ((هذا يومئذٍ على الهدى))، فاتبعه كعب بن عجره وأزاح ما على رأسه فإذا هو عثمان (رضي الله عنه)(الترمذي , ٣٧٠٤).ومن أعمال عثمان (رضي الله عنه) الكبيرة في الإسلام التي منحته مكانه كبيرة لدى المسلمين هو جمعه للقرآن الكريم وجعله بمصحف واحد لجميع المسلمين بعد أن أتى إليه حذيفة بن اليمان(ابن خياط , ١٩٩٣ : ٩٨) وكان بالعراق وأخبره بأن يدرك أمته قبل أن يختلفوا في قراءة القرآن، عندما رآهم يقرأون قراءات مختلفة للقرآن، فقام عثمان (رضي الله عنه) وامر كل من زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير(ابن الاثير , ٢٤١) ، وعبد الرحمن بن الحارث(ابن سعد , ٥) ، وأمرهم أن يجمعوا وإن اختلفوا في بعضه يرجعوا إلى لسان قريش وعندما انتهى جمعه أرسل نسخ منه إلى الأقاليم التابعة للدولة الإسلامية وأمرهم ان يحرقوا المصاحف التي تختلف عن هذا المصحف(ابن النديم , ١٩٩٧ :٤٢).استشهد (رضي الله عنه) بعد أن حاصره الخارجون عليه وقتلوه ظلماً وسمي يوم قتله بيوم الدار؛ لأنهم قتلوه في داره في الثامن عشر من شهر ذي الحجة وعمره اثنتان وثمانون سنة، وقد أخبره الرسول (ﷺ) بهذه الفتنة بقوله له: ((إن الله يقمصك قميصاً فإذا أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني(السيوطي , ٢٠٠٤ : ١٢١)**ابن أم مكتوم** يعد ابن أم مكتوم (رضي الله عنه) من الصحابة الذين لهم مكانة خاصة في الاسلام وخاصةً بعد أن عاتب الله به رسوله الكريم محمد (ﷺ) فبعد هذه الحادثة اخذ الرسول (ﷺ) يكرمه بكرمه(ابن بشكول ,١٩٨٦ : ١٤٩) ، وإذا لقيه في طريقه يمد له الرسول (ﷺ) رداءه ويرحبه بقوله مرحباً بالذي عاتبني به ربي(الترمذي , ب.ت : ١٩١)وبعد أن هاجر المسلمون إلى المدينة أصبح (رضي الله عنه) مؤذن للرسول (ﷺ) مع بلال الحبشي (رضي الله عنه)(ابن سعد , ٢٢٠) ، إذ يوصي الرسول (ﷺ) المسلمين في المدينة بأن يمسكوا الطعام في شهر رمضان بوقت السحور عند أذان ابن أم مكتوم (رضي الله عنه)، فقوله (ﷺ): ((إنَّ بلال يؤذن بليل فكلو وأشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم)) وهو كان لا يؤذن حتى ينادي له أصبحت أصبحت(ابن سعد : ٢٠٧)شكى ابن أم مكتوم (رضي الله عنه) لرسول الله (ﷺ) ضرره عندما أتى اليه وطلب منه أن يسترخص له بصلاة العشاء والفجر(الواسطي , ١٩٨٥ : ١٠٤) لكن الرسول (ﷺ) لم يأذن له(الجرجاني , ١٩٨٧ :٤٢٧) فسأله هل يسمع الاذان فأجابه نعم، فقال له: ((ائتوها لو حبواً))(الاصبهاني ,١٩٩٢ : ٣٦) ، إن تعذر (رضي الله عنه) هو ليس لأنه لا يريد أن يأتي للصلاة لكنه؛ بسبب وجود أشجار ونخل في المدينة ولا وجود لمن يدله إلى طريقه، ورفضه (ﷺ) لطلبه تشريع للمسلمين بالالتزام بالمساجد. لما توجه الرسول (ﷺ) إلى مكة معتمراً في السنة السابعة للهجرة طاف الرسول (ﷺ) حول الكعبة وابن أم مكتوم (رضي الله عنه) أخذاً بزمام ناقته وهو ينشد ويقول:

يا حبذا مَكةُ مِن وَادِي بِهَا أَهْلِي وَعُوَادِي

بِهَا أَمشِي بِلا هَــادِي بِهَا تَرسَخُ أوتَادِي

وضحك الرسول (ﷺ) من قوله(البغدادي ,٢٠٠٤ : ٣٩٨).

محمد بن مسلمةيعد محمد بن مسلمة (رضي الله عنه) من كبار الصحابة الذين لهم شأن عظيم في الإسلام ومن فضلائهم ومن ساداتهم(ابن عبدالبر , ١٣٧٧) في عصر ما قبل الإسلام وفي الإسلام(ابن كثير , ٢٧) ، وهو من ضمن الذين دافعوا عن الرسول (ﷺ) وحرسوا المدينة في ليال كثيرة وتولّى حراسة النبي (ﷺ) في الكثير من غزواته، فهي خدمات عظيمة قدمها هذا الصحابي العظيم، الذي يعد من القادة الموثوقين فيهم في عصر الرسول (ﷺ) وخلفائه من بعده(خطاب , ١٩٩٩: ١٤٨).فضلاً عن هذه الخدمات التي قدمها هذا الصحابي، أيضاً فله أعمال كثيرة منها النفقات التي نفقها على الجيش الإسلامي ومنها تصدقه على جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك، فقد انفق مثل ما انفق بقية الصحابة على هذا الجيش ليتمكن من المسير لقتال الروم(ابن عساكر , ٢٦١) خلد التاريخ هذا البطل وعده من قادة المسلمين العظماء فكان يحاسب الخلفاء والقادة وهو جريء معهم ولا يخشى من قول الحق ، وكلّف بأمور إدارية كثيرة سواء في عصر الرسول (ﷺ) أو في عصر الخلفاء من بعده(خطاب , ١٤٩).

علي بن أبي طالب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فدائي الإسلام وفدائي رسول الله (ﷺ)، هذه مكانته منذ بداية الإسلام إذ افتدى رسول الله (ﷺ) بنفسه لما أرادت قريش ان تقتل النبي (ﷺ) على أثر اجتماعهم واتخاذهم قرار أخذ فتى من كل قبيلة فيقتلوه ويضيع دمه بين القبائل، فاتوا إلى دار النبي

(ﷺ) فوجدوا علياً (كرم الله وجهه) نائماً في فراشه ومتغطياً في بردته(ابن سعد , ٢٢٨) ، وفي فدائه وما قدمه للإسلام هو والصحابة الكرام نزل قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴾ (سورة البقرة: آية ٢٠٧.)، فهي تكريم لهم اذ يبيع نفسه من أجل طاعة الله (ﷻ) و ابتغاء مرضاة رسوله (ﷺ)(الطبري , ٢٥١)وعلي هو أول من أسلم من الصبيان وثاني شخص أسلم بعد خديجة (رضي الله عنها) وعمره ما يقارب ثماني سنوات(الذهبي , ١٩٩٧ : ١١) ، فهو ابن عم الرسول (ﷺ) وأول من صلى معه بعد أن فرضت الصلاة، ولم يهاجر (ﷺ) مع الرسول (ﷺ)؛ لأنَّ الرسول (ﷺ) له أمانات للناس كانوا يستودعونها عنده لمعرفتهم بصدقه وأمانته، فطلب (ﷺ) منه أن يبقى في مكة ويعطي هذه الأمانات لأهلها ومن ثم يهاجر إلى المدينة(ابن الاثير , ٨٧) ، هاجر علي (ﷺ) بعد أن أكمل إعطاء هذه الودائع ووصل إلى المدينة وطلب الرسول (ﷺ) أن يأتي إليه لكنه لم يستطع المجيئ لعدم قدرته على المشي، فقدم النبي (ﷺ) إليه بنفسه وحضنه وبكى عليه لما أصابه من تعب فبصق على رجليه اللتين كانتا تقطران دماً ودعا له فلم يشتكِ من الألم بعدها(ابن الاثير , ٧٨٩).تزوج علي (ﷺ) من فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) بعد الهجرة وحصل زواجهما بأمر من الله (ﷻ) إذ أتى ملك على رسول الله (ﷺ) وأخبره بأن الله يسلم عليه وأن يزوج فاطمة من (ﷺ)، وشهد على زواجهم اربعون ملكاً، فكرمهم الله (ﷻ) بهذا الزواج لما قدمه علي (ﷺ) من تضحيات للإسلام(الطبري ,١٩٣٧: ٣١).مشى (ﷺ) مع الرسول (ﷺ) فوجدا حديقة في أحد طرق المدينة فتكلم عنها علي (ﷺ) عن جمالها فقال له (ﷺ): لك مثلها وأجمل منها، ومشيا فمرا بحديقة أخرى فعجب (ﷺ) بجمالها، فرد عليه الرسول (ﷺ) بأن له مثلها ، وأكملا مسيرهما فإذا بمجموعة حدائق جميلة أعجب بها (ﷺ) من جمالها فأجابه (ﷺ) بان له أحسن من هذه الحدائق وأجملها(البغوي ,٢٠٠٠: ٣٦٥)عد علي والحسن والحسين وفاطمة (ﷺ) من أصحاب الكساء(الطبري , ٢٦٦) ، إذ جاء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب: من الآية ٣٣.) , فنزلت هذه الآية بهم إذ أراد الله ان يطهرهم من الرجس والرجس هو كل شيء مستقذر من عمل وفاحشة وغيرها(ابن الجوزي , ٢٠٠١ : ٤٦٢) ، فلما كان الرسول (ﷺ) في بيته أتى إليه كل من علي وفاطمة والحسن والحسين (ﷺ) فقام النبي (ﷺ) بوضع كساء عليهم وتلا عليهم هذه الآية ودعا لهم، وهناك اختلاف حول هذه الآية شملت نساء النبي (ﷺ) أم هي في علي وفاطمة والحسن والحسين (ﷺ)، لكن المتبين أنها نزلت في علي وعائلته وذلك لإجماع جميع المصادر عليها وما يؤكد ذلك أنَّ النبي (ﷺ) في صلاة كل فجر يأتي إلى منزلهم ويقول الصلاة الصلاة ويتلو عليهم هذه الآية، وهذا تكريم لآل بيت النبوة من الله (ﷻ) بأن يذهب عنهم ما يخل بالدين والعقيدة(ابن سلام , ٢٠٠٤ : ٧١٧).يعد علي (ﷺ) أفضل الصحابة مع أبي بكر وعمر وعثمان (ﷺ) فمنزلته كبيرة لدى رسول الله (ﷺ) فلما أتى إلى بيته سأل عنه فأخبرته فاطمة بما وقع بينهم من مشكلات، فأرسل من يبحث عنه فوجده في المسجد فجاء إليه رسول الله (ﷺ) وجلس وراءه راقداً في المسجد وعليه تراب فأزال التراب وقال له: قم يا أبا تراب(مسلم ,ب.ت :١٨٧٤).**أبو دجانة الساعدي**لأبي دجانة (ﷺ) مكانته السامية في الإسلام وله مواقف كبيرة، جعلته يستحق هذه المكانة(الطبراني , ب.ت : ٨) ، ففي غزوة أحد دعاه النبي (ﷺ) فقال له: ((يا ابا دجانه انصرف وانت في حل من بيعتك ، فاما علي فهو انا وانا هو))(الذهبي , د.ت :١٦٦) ، فتحول (ﷺ) وجلس بين يدي رسول الله (ﷺ) وبكى قائلاً: (لا والله، ورفع رأسه إلى السماء وقال: لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتك، إني بايعتك فالى من أنصرف يا رسول الله؟ إلى زوجة تموت، أو ولد يموت، أو دار تخرب، ومال يفنى وأجل قد اقترب، فظل يقاتل (ﷺ) حتى قدم إلى النبي (ﷺ) وقال له: أوفيت بيعتي؟ قال: نعم)(الذهبي , د.ت :١٦٦).وفي غزوة بني النضير أعطى الرسول (ﷺ) غنائم هذه الغزوة للمهاجرين بعد تنازل الأنصار عنها لإخوانهم المهاجرين من أجل تحسين أوضاعهم المعيشية، ولم يعط من الأنصار إلا أبا دجانة وسهل بن حنيف لأنهما فقراء وليحسنوا أوضاعهم(ابن آدم , ١٩٦٣ : ٣٢)كان أبو دجانة (ﷺ) إذا صلى الصبح يقوم ويعود إلى بيته من دون أن يحضر الدعاء، فعلم الرسول (ﷺ) بذلك وسأله عن سبب عدم حضوره للدعاء، فأجابه بأنَّ جاره منافق وله نخلة وأغصانها على داره فإذا هب الهواء يسقط التمر في داره، فيقوم أبو دجانة بجمع هذا التمر قبل ان يستيقظ اولاده ويأخذوا التمر، فيرده إلى دار المنافق(السفيري ,٢٠٠٤ : ١٠٠) ، لذلك طلب الرسول (ﷺ) من المنافق أن يبيع له هذه النخلة مقابل عشر نخلات في الجنة، لكن المنافق رفض هذا العرض وأنه لا يبيع حاضر بغائب، وما إن سمع أبو بكر (ﷺ) بهذا حتى قام بشرائها منه بعد أن سمع بوصف هذه النخلات العشر بأن عروقها من الزبرجد(الفارابي ,١٩٨٧ : ٤٨٠) الأخضر وسيقانها من الذهب الأحمر وأغصانها من اللؤلؤ الأبيض، فأعطى ابو بكر (ﷺ) المنافق عشر نخلات مقابل هذه النخلة ففرح المنافق بذلك(السفيري, ٢٠٠٤ : ١٠٠) وأراد المنافق أن يبين خبثه بعد أن أخبر زوجته بأنه سوف يأخذ ثمار هذه النخلة التي اصبحت لأبي دجانه (ﷺ) عندما يكون غافلاً، لكن مشيئة الله وقدرته أعلى وأكبر من خبث هذا المنافق ففي الصباح وجد المنافق ان هذه النخلة قد تحولت من داره إلى دار أبي دجانة (ﷺ) بقدرة الله(السفيري ,٢٠٠٤ : ١٠١) ، وهي من كرامات رسول الله (ﷺ) في تلك الحقبة على أبو دجانة (ﷺ) ومحبته أياه.

المصادر والمراجع

- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد، (ت – ٢٨١ هـ)، الإخوان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م).
- ابن آدم، أبو زكريا يحيى بن سليمان، (ت – ٢٠٣ هـ) ، الخراج، ط ٢، المطبعة السلفية ومكتبتها، (د . م – ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٣م).
- ابن العبري، أبو الفرج، (ت – ٦٨٥ هـ)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطوان صالحاني اليسوعي، ط ٣، دار الشرق، (بيروت – ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م).
- ابن العمراني، محمد بن علي، (ت – ٥٨٠هـ)، الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الأفاق العربية، (القاهرة – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م).
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، (ت – ٤٣٨هـ)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، ط ٢، دار المعرفة، (بيروت – لبنان – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).
- ابن أنس، مالك بن عامر الأصبحي المدني، (ت – ١٧٩ هـ) ، الموطا، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، (أبوظبي – الإمارات – ١٤٢٥ هـ – ٤ ٢٠٠ م).
- ابن بدران، عبد القادر، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، ط ٢، دار المسيرة، (بيروت – ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م).
- ابن جماعه الكناني، عن الدين عبد العزيز بن محمد، (ت – ٧٦٧هـ)، المختصر الكبير في سيرة الرسول (ﷺ)، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير، (عمان – ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م).
- ابن سلام، يحيى بن أبي ثعلبة، (ت – ٢٠٠ هـ)، تفسير يحيى بن سلام، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان – ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م).
- ابن سليمان، أبو الحسن مقاتل، (ت – ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله شحاته، دار إحياء التراث، (بيروت – ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.
- ابن عساكر، عبد الرحمن بن محمد بن منصور، (ت – ٦٢٠ هـ)، كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر، (دمشق – ١٤٠٦ هـ ١٩٨٥م).
- ابن منده، يحيى بن عبد الوهاب، (ت – ٥١١ هـ)، معرفة أسامي أرداف النبي (ﷺ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، المدينة للتوزيع، (بيروت – ١٤١٠ هـ ١٩٨٩م).
- ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس وآخرون، دار الفكر، (دمشق – سوريا – ١٤٠٢هـ – ١٩٨٤م).
- أبو الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد، (ت – ٣٦٩ هـ) ، أخلاق النبي وآدابه، تحقيق: صالح بن محمد البنيان، دار العلم، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨).
- أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م).
- أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (٢٨٧هـ) ، الأحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، (الرياض – ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م).
- بحشَل الواسطي، أبو الحسن أسلم بن سهل، (ت – ٢٩٢ هـ)، تاريخ واسط ، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، (بيروت – ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م).
- البخاري، التاريخ الأبير، تحقيق: محمود خليل، د . ط ، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد – الدكن – د . ت).

- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، (ت – ٢٩٢ هـ) ، مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة – ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م).
- البغوي، أبو القاسم عبد الله بن محمد، (ت – ٣١٧ هـ)، معجم الصحابة، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الحيكني، مكتبة دار البيان، (الكويت – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م).
- الترمذي، الشمائل المحمدية، د . ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت . د . ت).
- الجبوري، يحيى، شعر المخضرمين واثر الإسلام فيه، مكتبة النهضة، (بغداد – ١٣٨٤ هـ– ١٩٦٤ م).
- الجرجاني، أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، (ت – ٤٢٧ هـ)، تاريخ جرجان، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط ٤، عالم الكتب، (بيروت – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).
- الحازمي، زين الدين أبو بكر محمد بن موسى، (ت – ٥٨٤ هـ)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأسكنه، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، د . ط ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د . م – ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م).
- الخزاعي، أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، (ت – ٧٨٩ هـ)، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول من الحرف والصنائع والعملات الشرعية، تحقيق: إحسان عباس، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، (بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م).
- الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان – ١٤١٩هـ – ١٩٩٧م).
- الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، د . ط، مكتبة وهبه، (القاهرة – د . ت).
- الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، (بيروت – لبنان – ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م).
- الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣، دار الكتاب العربي، (بيروت –١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦م).
- السرجاني، راغب، الصاحب والخليفة ابو بكر الصديق، د . ط ، موقع الشبكة الإسلامية، (د . م . د . ت).
- السفيري، شمس الدين محمد بن عمر، (ت – ٩٥٦ هـ)، المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية (ﷺ) من صحيح الإمام البخاري، تحقيق: أحمد فتحي عبد الرحمن دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م).
- السمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد، (ت – ٣٧٣ هـ)، بحر العلوم، د. ط ، ب. ن، (د . م – د . ت).
- السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد، (ت – ٤٨٩ هـ)، تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، (الرياض – السعودية – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م).
- السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، د، ط، دار الفكر، (بيروت– د.ت).
- السيوطي، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، (المملكة العربية السعودية – ١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م).
- الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوطي وتركي مصطفى، د . ط، دار إحياء التراث، (بيروت– ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، (ت – ٣٦٠ هـ)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مكتبة ابن تيميه، (القاهرة – د . ت).
- الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، د . ط، مكتبة القدسي – دار الكتب المصرية – الخزانة التيمورية ، (القاهرة – مصر – ١٣٥٦ هـ . ١٩٣٧ م).
- الطبري، محب الدين ابو العباس أحمد بن عبدالله، (ت– ٦٩٤هـ)، خلاصة سيد البشر، تحقيق: طلال بن جميل الرفاعي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – السعودية – ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧م).
- عبد الواحد، صالح بن طه، الصحابة، مكتبة الغرباء – الدار الأثرية، (عمان – الأردن –١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م).
- القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامه، (ت – ٤٥٤ هـ)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت – لبنان – ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م).

- المالكي، حسن بن محمد المشاط، إنارة الدجى في مغازي خير الورى (ﷺ) ، ط ٢ ، دار المنهاج، (جده – ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م).
- الواقدي، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، (بيروت – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م).

• Ibn Abi Al-Dunya, Abu Bakr Abdullah bin Muhammad, (d. 281 AH), The Brothers, edited by: Mustafa Abdul Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - 1409 AH - 1988 AD).
• Ibn Adam, Abu Zakariya Yahya bin Sulayman, (d. 203 AH), Al-Kharaj, 2nd ed., Al-Salafiyah Press and Library, (d. M. - 1383 AH - 1963 AD).
• Ibn Al-Ibri, Abu Al-Faraj, (d. 685 AH), A Brief History of the States, edited by: Antoine Salhani, the Jesuit, 3rd ed., Dar Al-Sharq, (Beirut - 1413 AH - 1992 AD).
• Ibn Al-Omrani, Muhammad bin Ali, (d. 580 AH), Al-Inbaa fi Tarikh Al-Khulafa, edited by: Qasim Al-Samarrai, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, (Cairo - 1421 AH - 2001 AD).
• Ibn Al-Nadim, Abu Al-Faraj Muhammad bin Ishaq, (d. 438 AH), Al-Fihrist, edited by: Ibrahim Ramadan, 2nd ed., Dar Al-Ma'rifa, (Beirut - Lebanon - 1417 AH - 1997 AD).
• Ibn Anas, Malik bin Amer Al-Asbahi Al-Madani, (d. 179 AH), Al-Muwatta, edited by: Muhammad Mustafa Al-A'zami, Zayed bin Sultan Al Nahyan Foundation for Charitable and Humanitarian Works, (Abu Dhabi - UAE - 1425 AH - 4200 AD).
• Ibn Badran, Abdul Qadir, Tahdheeb Tarikh Dimashq Al-Kabir, 2nd ed., Dar Al-Masirah, (Beirut - 1399 AH - 1979 AD).
• Ibn Jama'ah Al-Kinani, on the authority of Al-Din Abdul Aziz bin Muhammad, (d. - 767 AH), The Great Summary of the Biography of the Messenger (PBUH), edited by: Sami Makki Al-Ani, Dar Al-Basheer, (Amman - 1414 AH - 1993 AD).
• Ibn Salam, Yahya bin Abi Tha'laba, (d. - 200 AH), Tafsir Yahya bin Salam, edited by: Hind Shalabi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - Lebanon - 1425 AH - 2004 AD).
• Ibn Sulayman, Abu al-Hasan Muqatil, (d. 150 AH), Tafsir Muqatil ibn Sulayman, edited by: Abdullah Shahata, Dar Ihya al-Turath, (Beirut - 1423 AH - 2002 AD.
• Ibn Asakir, Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Mansur, (d. 620 AH), The Book of the Forty in the Virtues of the Mothers of the Believers, edited by: Muhammad Mut'i' al-Hafiz and the Battle of Badr, Dar al-Fikr, (Damascus - 1406 AH 1985 AD).
• Ibn Mandah, Yahya ibn Abd al-Wahhab, (d. 511 AH), Knowing the Names of the Buttocks of the Prophet (PBUH), edited by: Yahya Mukhtar Ghazzawi, Al-Madinah for Distribution, (Beirut - 1410 AH 1989 AD).
• Ibn Manzur, A Brief History of Damascus by Ibn Asakir, edited by: Ruhiya al-Nahhas and others, Dar al-Fikr, (Damascus - Syria - 1402 AH - 1984).
• Abu Sheikh Al-Isfahani, Abu Muhammad Abdullah bin Muhammad, (d. 369 AH), The Ethics and Manners of the Prophet, edited by: Salih bin Muhammad Al-Banyan, Dar Al-Ilm, (1419 AH - 1998).
• Abu Sheikh Al-Isfahani, Classes of Hadith Scholars in Isfahan and Those Who Visited It, edited by: Abdul Ghafoor Abdul Haq Hussein Al-Balushi, 2nd ed., Al-Risalah Foundation, (Beirut 1412 AH - 1992 AD).
• Abu Asim, Abu Bakr Ahmad bin Amr bin Al-Dahhak (287 AH), Ahad and Mathani, edited by: Basem Faisal Ahmad Al-Jawabra, Dar Al-Rayah, (Riyadh - 1411 AH - 1991 AD).
• Bahshal Al-Wasiti, Abu Al-Hasan Aslam bin Sahl, (d. 292 AH), History of Wasit, edited by: Korkis Awad, Alam Al-Kutub, (Beirut - 1406 AH - 1985 AD).
• Al-Bukhari, Al-Tarikh Al-Abeer, edited by: Mahmoud Khalil, d.p., Ottoman Encyclopedia, (Hyderabad - Deccan - d.p.).
• Al-Bazzar, Abu Bakr Ahmad bin Amr, (d. - 292 AH), Musnad Al-Bazzar, edited by: Mahfouz Al-Rahman Zainullah, Library of Science and Wisdom, (Madinah - 1430 AH - 2009 AD).
• Al-Baghawi, Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammad, (d. - 317 AH), Dictionary of Companions, edited by: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Haikni, Dar Al-Bayan Library, (Kuwait - 1421 AH - 2000 AD).
• Al-Tirmidhi, Al-Shama'il Al-Muhammadiyah, d.p., Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, (Beirut - d.p.).
• Al-Jubouri, Yahya, The Poetry of the Veterans and the Influence of Islam on It, Al-Nahda Library, (Baghdad - 1384 AH - 1964 AD).
• Al-Jurjani, Abu Al-Qasim Hamza bin Yusuf Al-Sahmi, (d. - 427 AH), History of Jurjan, edited by: Muhammad Abdul-Muid Khan, 4th ed., Alam Al-Kutub, (Beirut - 1407 AH - 1987 AD).

• Al-Hazimi, Zain Al-Din Abu Bakr Muhammad bin Musa, (d. - 584 AH), Places or What the Words Agree on but the Names Differ from the Housing, edited by: Hamad bin Muhammad Al-Jasser, d. ed., Dar Al-Yamamah for Research, Translation and Publishing, (d. m. - 1415 AH - 1994 AD).
• Al-Khuza'i, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Ahmad, (d. 789 AH), Graduation of the auditory indications on what was in the era of the Messenger of Allah of letters, crafts and legitimate currencies, edited by: Ihsan Abbas, 2nd ed., Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut - 1419 AH - 1998 AD).
• Al-Dhahabi, Tadhkirat Al-Huffaz, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - Lebanon - 1419 AH - 1997 AD).
• Al-Dhahabi, Muhammad Al-Sayyid Hussein, Interpretation and Interpreters, d. t., Wahba Library, (Cairo - d. t.).
• Al-Dhahabi, Knowledge of the Great Readers on the Classes and Ages, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - Lebanon - 1417 AH - 1997 AD).
• Al-Zamakhshari, Al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghawamidh Al-Tanzil, 3rd ed., Dar Al-Kutub Al-Arabi, (Beirut - 1407 AH - 1986 AD).
• Al-Sarjani, Raghib, The Companion and Caliph Abu Bakr Al-Siddiq, d.p., Islamic Network website, (n.d. - n.d.).
• Al-Safiri, Shams Al-Din Muhammad bin Omar, (d. - 956 AH), Preaching Councils in Explaining the Hadiths of the Best of Creation (PBUH) from Sahih Al-Imam Al-Bukhari, edited by: Ahmed Fathi Abdul Rahman, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut - 1425 AH - 2004 AD).
• Al-Samarkandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad, (d. - 373 AH), Bahr Al-Ulum, n.d., p.n., (n.d. - n.d.).
• Al-Sam'ani, Abu Al-Muzaffar Mansour bin Muhammad, (d. - 489 AH), Interpretation of the Qur'an, edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghanim bin Abbas bin Ghanim, Dar Al-Watan, (Riyadh - Saudi Arabia - 1418 AH - 1997 AD).
• Al-Suyuti, Al-Durr Al-Manthur fi Al-Tafsir bi Al-Ma'thur, 1st ed., Dar Al-Fikr, (Beirut - n.d.).
• Al-Suyuti, History of the Caliphs, edited by: Hamdi Al-Damardash, Nizar Mustafa Al-Baz Library, (Kingdom of Saudi Arabia - 1425 AH - 2004 AD).
• Al-Safadi, Al-Wafi bil-Wafiyat, edited by: Ahmad Al-Arna'uti and Turki Mustafa, n.d., Dar Ihya Al-Turath, (Beirut - 1420 AH - 2000 AD).
• Al-Tabarani, Abu Al-Qasim Sulayman bin Ahmad, (d. 360 AH), Al-Mu'jam Al-Kabir, edited by: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salfi, 2nd ed., Ibn Taymiyyah Library, (Cairo - n.d.).
• Al-Tabari, Dhakha'ir Al-Uqba fi Manaqib Dhawi Al-Qurba, n.d. T, Al-Qudsi Library - Egyptian National Library - Timurid Library, (Cairo - Egypt - 1356 AH - 1937 AD).
• Al-Tabari, Muhibb al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Abdullah, (d. 694 AH), Khulasat Sayyid al-Bashar, edited by: Talal ibn Jamil al-Rifai, Nizar Mustafa al-Baz Library, Mecca - Saudi Arabia - 1418 AH - 1997 AD).
• Abdul Wahid, Salih ibn Taha, The Companions, Library of Strangers - Dar al-Athariyya, (Amman - Jordan - 1427 AH - 2006 AD).
• Al-Quda'i, Abu Abdullah Muhammad ibn Salamah, (d. 454 AH), Musnad al-Shihab, edited by: Hamdi ibn Abdul Majeed al-Salfi, 2nd ed., Al-Risalah Foundation, (Beirut - Lebanon - 1407 AH - 1986 AD).
• Al-Maliki, Hassan ibn Muhammad al-Mish'at, Illuminating the Darkness in the Expeditions of the Best of Creation (PBUH), 2nd ed., Dar al-Minhaj, (Jeddah - 1426 AH - 2005 AD).
• Al-Waqidi, Conquests of the Levant, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, (Beirut - 1417 AH - 1997 AD).